

Distr.: General
23 March 2016
Arabic
Original: English



الدورة السبعون

البند ٧٩ (أ) من جدول الأعمال

المحيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة
الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم طيّه مذكرة دبلوماسية
مقدّمة من فييت نام (انظر المرفق) بشأن الرسالة المؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦
الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم
المتحدة (A/70/702) ومرفقها.

وأرجو ممتنة أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق
الجمعية العامة، في إطار البند ٧٩ (أ) من جدول الأعمال.

(توقيع) نغوين فونغ نغا
السفيرة فوق العادة والمفوضة
الممثلة الدائمة لفييت نام
لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وبالإشارة إلى الرسالة المؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية (A/70/702) ومرفقها، يشرفها أن تعرض موقف فييت نام وهو كما يلي:

فيما يتعلق بالنازعات بين فييت نام والصين على أرخبيل هوانغ سا (باراسيل) وأرخبيل تروونغ سا (سبراتلي) والمسائل ذات الصلة في بحر الشرق (بحر الصين الجنوبي)، أعربت فييت نام صراحةً عن موقف ثابت لا رجعة فيه في المذكرة الشفوية المؤرخة ٥ شباط/فبراير ٢٠١٦ الموجهة من البعثة الدائمة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى الأمم المتحدة إلى البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة. ولدى فييت نام دعائم قانونية وأدلة تاريخية كثيرة تؤكد سيادتها التي لا جدال حولها على أرخبيل هوانغ سا وأرخبيل تروونغ سا. ولقد مارست الحكومات الفييتنامية المتعاقبة بصورة سلمية ومتواصلة سيادة فييت نام على الأرخبيلين ودافعت عنها منذ القرن السابع عشر على الأقل. وفي عام ١٩٧٤ و ١٩٨٨ على التوالي، استخدمت الصين القوة لاحتلال أرخبيل هوانغ سا التابع لفييت نام وبعض معالم أرخبيل تروونغ سا التابع لفييت نام بصورة غير قانونية. وانتهكت هذه الأعمال غير المشروعة ميثاق الأمم المتحدة انتهاكاً سافراً وتعذت بشكل خطير على السلامة الإقليمية لفييت نام. ولهذا السبب، فإن فييت نام ترفض موقف الصين جملة وتفصيلاً بشأن مسألة سيادة فييت نام على أرخبيل هوانغ سا وأرخبيل تروونغ سا كما ورد في الرسالة المذكورة أعلاه المؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ ومرفقها.

ولقد طلبت فييت نام، بوصفها بلداً محباً للسلام والعدل، إلى الصين مراراً وتكراراً على مدى السنوات الماضية تسوية جميع المنازعات والخلافات في بحر الشرق بالوسائل السلمية وفقاً للقانون الدولي. ولكن الصين لم تكتفِ برفض اقتراح فييت نام القاضي بالتفاوض بشأن مسألة السيادة على أرخبيل هوانغ سا، بل رفضت أيضاً على نحو غير منطقي وغير مبرر القبول بوجود منازعات أكيدة على أرخبيل هوانغ سا التابع لفييت نام، وهو ما اعترف به قائد الصين الرفيع المستوى صراحةً في عام ١٩٧٥. وبالإضافة إلى ذلك، نفذت الصين، منذ مطلع هذا العام، مجموعة من الأنشطة لتعجيل عملية العسكرة التي تقوم بها في بحر الصين الجنوبي، مما يؤدي إلى احتدام التوترات الحالية وتهديد السلام والاستقرار على الصعيد الإقليمي. فعلى سبيل المثال، أجرت الصين رحلات جوية تجريبية إلى المطار المشيد

بصورة غير قانونية في شعاب دا تشو ثاب (شعاب فيري كروس المرجانية) التابعة لأرخبيل تروونغ سا، وشيّدت قواعد للطائرات المروحية في جزيرة كوانغ هو (دانكان) التابعة لأرخبيل هوانغ سا، ونشرت بطاريات صواريخ أرض - جو من طراز HQ-9 وطائرات مقاتلة من طراز فلانكر J-11 في جزيرة فو لام (وودي) التابعة لأرخبيل هوانغ سا وركّبت مرافق رادار في شعاب تشاور فيين (كوارتيرون) التابعة لأرخبيل تروونغ سا.

وترفض فييت نام حملة وتفصيلا تأكيد الصين بأن "الجانب الفييتنامي ... رفض الوفاء بالتزاماته ... وعرقل اختبارات الرحلات الجوية التي أجرتها الصين". وهذا التأكيد من جانب الصين لا أساس له من الصحة وغير مبرّر. والواقع هو أن ممثل سفارة جمهورية الصين الشعبية في فييت نام اجتمع، في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بممثل وزارة خارجية فييت نام ونقل إليه شفويا أن سلطات الطيران المدني الصينية ستستخدم طائرة من طراز Cessna 680 لإجراء بعض الرحلات الجوية التجريبية انطلاقا من مطار سانيا فينيكس، في جزيرة هاينان، إلى المطار المشيّد بصورة غير قانونية في شعاب دا تشو ثاب بأرخبيل تروونغ سا التابع لفييت نام. وردا على الرسالة الشفوية للصين في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، أعرب ممثل فييت نام على الفور عن بالغ القلق، واعتبر الرحلات الجوية التي تقوم بها هذه الطائرة المدنية إلى شعاب دا تشو ثاب انتهاكا لسيادة فييت نام على أرخبيل تروونغ سا وطلب بالتالي إلى الصين عدم إجراء هذه الرحلات. وفيما يتعلق بتأكيد الصين أن سلطات الطيران المدني في الصين كانت قد أبلغت سلطات الطيران المدني في فييت نام مسبقا، في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بشأن هذه الرحلات الجوية، تفيد فييت نام، وقد درست ١٩ ٠٠٠ رسالة طيران في ذلك اليوم، بأن سلطات الطيران المدني في فييت نام أكدت أنه لم ترد أي معلومات على الإطلاق من الصين عن هذه الرحلات الجوية، ولم تقدم الصين حتى الآن أي أدلة مقنعة أو دلائل تثبت العكس.

ورغم قلق فييت نام واعتراضها، أجرت الصين عمدا رحلات جوية تجريبية بطائرة مدنية إلى شعاب دا تشو ثاب عبرت طرق الملاحة الجوية عالية الكثافة في منطقة معلومات الطيران بمدينة هو تشي مين، دون تقديم أي خطط للرحلات إلى وحدات خدمات الحركة الجوية المعنية أو إجراء أي اتصالات لاسلكية مع مركز مراقبة المنطقة في مدينة هو تشي مين وفقا لأنظمة منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو) ذات الصلة. ولقد انتهكت عمليات الطيران المدني التي نفذتها الصين القواعد والأنظمة الدولية السارية فيما يتعلق بسلامة وأمن الطيران، وبالأخص لأنها عرضت عمليات الطيران المدني في منطقة معلومات الطيران بمدينة

هو تشي مين مباشرة للخطر. ولقد أطلعت فييت نام منظمة إيكافو ومجتمع الطيران المدني الدولي على عملية الطيران المدني التي نفذتها الصين.

وتلتزم فييت نام دائما بحقوقها وواجباتها وتفي بها وتدين بشدة وتعارض بحزم أي إجراءات انفرادية تؤثر على السلام والأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي. وفي الوقت نفسه، تؤيد فييت نام بقوة الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون والحد من التوترات وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية وفقا للقانون الدولي. وتأمل فييت نام أن تحترم الصين التزاماتها الدولية مثل حظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وتسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، وأن تجعل "أفعالها تطابق أقوالها". وتأمل فييت نام أيضا أن تقدم الصين إسهاما عمليا في الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة وفي التقليل من مخاطر النزاعات المحتملة في بحر الشرق إلى أدنى حد؛ وأن تمتثل، مع فييت نام وبلدان أخرى، امتثالا صارما للإعلان المتعلق بسلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي؛ وأن تشارك بفعالية في المفاوضات الموضوعية للتسجيل بإبرام مدونة قواعد السلوك. ومرة أخرى، تؤكد فييت نام مجددا موقفها الثابت بشأن تسوية جميع النزاعات والخلافات مع الصين ذات الصلة ببحر الشرق، بما في ذلك الإجراءات المذكورة أعلاه التي اتخذتها الصين، من خلال المفاوضات أو غيرها من الوسائل السلمية، على النحو المنصوص عليه في الصكوك القانونية الدولية السارية.